اجتماع الخبراء الإقليمي المعني بقياس التعاون فيما بين بلدان الجنوب

4-6 يونيو / حزيران 2024،

المكان: الدوحة، قطر

يعتبر التعاون بين دول الجنوب، بتعددية طرق التبادل والتضامن المتبادل، عنصرا هاما في التعاون الدولي من أجل التنمية. لقد ثبت أن التعاون بين دول الجنوب أداة فعالة للتقدم نحو أجندة 2030 للتنمية المستدامة في أبعادها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، ويساهم في النمو الاقتصادي المستدام والشامل. كما أنه يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التوظيف والتكامل الإقليمي. ومع ذلك، في منتصف الطريق، فإن تحقيق أجندة 2030 يسير بعيدًا عن المسار الصحيح مع تفاقم الأزمات المتمثلة في النزاعات، وتغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والتراجع في التنمية الاقتصادية والبشرية. تدعو هذه التحديات إلى تعزيز جميع الجهود، بما في ذلك تقدير تدفقات التعاون بين دول الجنوب.

وبفضل الجهود المشتركة لدول الجنوب العالمي، ، يوجد الآن، ولأول مرة، إطار عمل مفاهيمي عالمي وطوعي مصمم لقياس التعاون بين دول الجنوب، تم تطويره بواسطة دول الجنوب لدول الجنوب. سيدعم الإطار الدول في تقديم تقارير حول مؤشرات أهداف التنمية المستدامة (SDG) ، مستخدمًا قواعد ومنهجيات المحاسبة التي طورتها دول الجنوب. يوفر الإطار مرونة لكل دولة لتعكس العناصر ذات الصلة وطنيًا للتعاون بين دول الجنوب ويعمل كأداة لتقديم بياناتها لمؤشر الهدف الإنمائي المستدام 17.3.1 حول "تعبئة الموارد المالية الإضافية للبلدان النامية من مصادر متعددة"، الذي تم اعتماده في مارس 2022. باعتباره الحارس المشارك للمؤشر، ستقدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) تقارير عن البيانات المتعلقة بالتعاون بين دول الجنوب والاستثمار الأجنبي المباشر، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) أشكال أخرى من الدعم المالي.

رحبت اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والخمسين في مارس 2023، بتطوير الإطار و*"طلبت أن يتم تمكين المزيد من العمل على هذا الأمر، بما في ذلك التقارير العالمية وبناء القدرات، من خلال الحفاظ المشترك من قبل الأونكتاد وأن يقوده الدول من الجنوب العالمي، معتمدين على آليات تقودها الدول"* . دعت اللجنة الدول المشاركة في التعاون بين دول الجنوب للعمل عن كثب مع الأونكتاد لتحقيق هذا الأثر. في استطلاع عالمي أجرته الأونكتاد، طلبت 60 دولة من دول الجنوب، من أصل 80 دولة استجابت حتى الآن، الدعم الفوري لبدء جمع هذه البيانات للوفاء بالتزاماتهم التقريرية لمؤشر أهداف التنمية المستدامة.

كما رحبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 2023، في قرارها (167/78) ب*"تطوير إطار عمل مفاهيمي طوعي أولي لقياس التعاون بين دول الجنوب، والذي يمثل تقدمًا كبيرًا في قياسه استنادًا إلى آليات تقودها الدول ويؤكد على الدور الحيوي للتعاون بين دول الجنوب في تحقيق أجندة 2030."*

لتمكين الاختبار التجريبي للإطار، بدأ مشروع حساب التنمية التابع للأمم المتحدة حول تقدير التعاون بين دول الجنوب من أجل أهداف التنمية المستدامة في عام 2023. يقود المشروع الأونكتاد، بالتعاون مع شركاء التنفيذ في الأقسام الإحصائية للجان الإقليمية، بما في ذلك اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي (الإكلاك)، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (الإسكاب)، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا (الإكا)، إلى جانب شركاء استراتيجيين

آخرين مثل مكتب الأمم المتحدة للتعاون بين دول الجنوب (UNOSSC) ، وقسم الإحصاءات التابع للأمم المتحدة (UNSD) والبنك الإسلامي للتنمية (IsDB). الهدف الرئيسي هو تعزيز قدرة الدول النامية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية على قياس التعاون بين دول الجنوب بدقة والإبلاغ عنه، مما يمكنها من تحقيق الأهداف المحددة بأجندة 2030 بفعالية.

عقدت الأونكتاد واللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة أول اجتماع خبراء شخصي في البرازيل مع 16 دولة عضو في يوليو 2023، ، بعد عدة فعاليات عبر الإنترنت لرفع مستوى الوعي. أكد ممثلو الدول الأعضاء المشاركون في الورشة أن الاتفاق على الإطار يحمل أهمية تاريخية.

تنظم الأونكتاد والإسكوا واللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة وشركاء إقليميون آخرون حدثين مهمين في سياق المشروع في الدوحة، قطر، استفادة من كرم ضيافة الحكومة القطرية. استضافت قطر سابقًا القمة الثانية للجنوب لمجموعة الـ77 والصين في عام 2005 ومعرض التنمية الجنوب-جنوب الإقليمي الأول للدول العربية في عام 2014.

سيناقش الاجتماع الخبراء بين الأقاليم تعزيز التعاون جنوب-جنوب، كمكمل لدعم التنمية الأخر، وسيستكشف سبل زيادة ظهور التعاون جنوب-جنوب على المستوى العالمي، مستفيدًا من التطورات العالمية والإقليمية والوطنية الأخيرة. سيكون هذا الاجتماع منصة للنقاشات عالية المستوى لتحديد استراتيجيات لدمج التعاون جنوب-جنوب وقياسه ضمن أجندات البحث والتطوير والسياسة المستقبلية. كما سيفحص الطرق لتعزيز صوت الجنوب العالمي في المناقشات العالمية حول التنمية، مستخدمًا بيانات من الجنوب، وسيقيم كيف يمكن لمؤشر الهدف الإنمائي المستدام الجديد أن يساعد في إدارة الموارد من أجل التنمية المستدامة.

سيتبع النقاش اجتماع عالي المستوى يستعرض التقدم المحرز في مشروع حساب التنمية العالمي التابع للأمم المتحدة، والذي سيشمل الورشة التدريبية المصممة لوضع أساس للدراسات التجريبية في أربع مناطق. تهدف هذه الدراسات إلى تقييم قياس أساليب التعاون بين دول الجنوب الغنية باستخدام الإطار المطور لهذا الغرض. ستقدم الجزء الفني من الاجتماع فرصة للجنوب العالمي للمشاركة في المناقشات والتوصل إلى توافق في الآراء حول تطوير المنهجيات والأدوات لجمع البيانات وتجميعها والإبلاغ عنها. علاوة على ذلك، سيسهل مراجعة مسودة الدليل لمساعدة الدول على ملء الإطار بالبيانات.

سيشمل الجمهور المستهدف خبراء وطنيين وإقليميين ودوليين في مجال التعاون جنوب-جنوب وقياسه من وكالات التعاون الإنمائي، المكاتب الإحصائية، والوزارات. يهدف الحدث إلى تعزيز الحوار وتمكين الدول الجنوبية من جمع بياناتها الخاصة والإبلاغ عنها من خلال أنظمة مملوكة للدولة. يساعد هذا الجهد في استهداف الإجراءات السياسية الوطنية وتعزيز الإدارة الاستراتيجية لدعم التنمية في الجنوب العالمي. بالنسبة للأجزاء الفنية من الاجتماع، يُوصى بشدة بمشاركة الخبراء ذوي الخبرة التقنية أو الإحصائية أو في التعاون الإنمائي. بالنسبة للجزء رفيع المستوى، يُدعى كبار المسؤولين من الدول والمنظمات الإقليمية والدولية وشركاء المشروع والمجتمع الأكاديمي لمناقشة والاتفاق على استراتيجيات لدمج الإطار لتعزيز التعاون جنوب-جنوب.

سيكون الاجتماع حضوريا ومع توفير مشاركة عن بعد. وسيُعقد باللغة الإنجليزية مع توفر الترجمة الفورية للغة العربية والفرنسية والإسبانية خلال جلسات مختارة مما يضمن مشاركة أوسع وفهمًا أعمق للاطار المطروح.